

الانفتاح العربي والاخترق الاسرائيلي الخطير!!

مهيب الكمالي

بات واضحا ان سياسة الانفتاح والتعاون العربي مع الادارة الجمهورية الامريكية بقيادة جورج بوش لم تات ثمارها بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وأن حكومة اريئيل شارون وحدها ظلت العرب واطلقت مشروع امني سياسي لتزويق قوى المقاومة الفلسطينية ورفض كل المبادرات التي بذلت لايقاف الازهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وتتفق كل الآراء التي قيمت السياسة الأمريكية في المنطقة بأن إدارة بوش ليست جادة بوضع حد للعنف الاسرائيلي وانما هي تسعى للتهدئة حتى يتسنى لها الحفاظ على رصيدها الشعبي في الانتخابات الرئاسية القادمة .

ومن الواضح أن حكومة شارون منذ ثلاث سنوات عملت على تمهيش مسار التفاوض مع الجانب الفلسطيني وظلت تستخدم القوة وكل اساليب الخدع والاحتيال لقمع الشعب الفلسطيني يعلم واشنطن واللجنة الرباعية وعلى مرأى

ومسمع الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي ومحدودية ردة الفعل العربي استمر شارون يستخدم لغة القوة ويبدد الادارة الأمريكية رغم كل وعدها بتحقيق تسوية سلمية واقامة الدولة الفلسطينية عام ٢٠٠٥م مرتبكة واكتفت في قمتي شرم الشيخ والعقبة بتكرار مطالبته العرب بالتطبيع مع اسرائيل.

وأظهر المنتدى الاقتصادي الاخير في البحر الميت ان اسرائيل تحزرت من مكاسب سياسية على حساب الحق الفلسطيني وبرز الموقف العربي خجولا بين دول تبدي اعتراضات مبطنة ازاء تطبيع العلاقات العربية مع تل ابيب ودول تزعم بأنها تتخذ سياسة متوازنة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي ومجموعة قليلة جدا ترفض السياسة الاسرائيلية لكنها مقيدة غير قادرة على المواجهة لتزايد الضغوط الامريكية عليها.

وقد أبرزت هذه المواقف العربية المتناقضة حقيقة واحدة وهي ضعف الارادة السياسية للعرب امام استخدام القوة في التعامل مع قضية العراق واحتلاله وتهديد كل من يحاول اعلان العداء للسياسة الامريكية في المنطقة .

ولذلك أخفق العرب في التعامل مع القضية الفلسطينية وقطف بوش ثمار المرحلة ما بعد احتلال العراق وقام بجولة لاطهار قوة وجبروت الولايات المتحدة على المنطقة والعالم في حين ظل شارون يمارس اشبع انواع القتل والتكيد ضد ابناء الشعب الفلسطيني دون رادع .

ويقول الملون ان العرب ارتكبوا عدة اخطأ في حساب حصيلة تقاطع المصالح الامريكية العربية مع المصالح الامريكية الاسرائيلية حيث اختارت الادارة الامريكية الانحياز الى لغة الاحتلال ودعم حكومة اريئيل شارون رغم ان مصالحها التجارية والاستثمارية مع العرب أقوى واكبر مما هي مع اسرائيل...

ومن هنا كانت الحسابات العربية باردة عند صنع القرار الذين لم يستيعوا التأثير في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل ومن المؤسف ان العرب اكتفوا في اتباع السياسة المعلنة من قبل الولايات المتحدة وهرولوا للاخذ بالعوامل الظاهرية واعتقدوا ان خارطة الطريق هي المنقذ للشعب الفلسطيني لكن شارون لم يصبر كثيرا على هذه الخارطة وسارع الى قطف ثمارها باغتيال كوادر المقاومة الفلسطينية ..

وفي ظل هذه الظروف والمعطيات الخطيرة شاركت اسرائيل في المنتدى الاقتصادي في الاردن ومثل العراق حاكم محتل في هذا المنتدى فيما كان شارون يواصل سياسة الاغتيالات والتمير والقتل في الاراضي الفلسطينية. ان هذا الواقع حصيلة مرة لما يعتمد فوق الخارطة العربية من محاولات لطمس الهوية واذلال العرب ومصادرة حقوقهم التاريخية فيما فقد العرب صوابهم وظل الكثير منهم عن الطريق القويم..

المنتدى الاقتصادي الذي عقد في منتجع الشونة الاردني وازفص للتو هذا المنتدى والذي جاء امتدادا لمنتدى داغوس يختلف المتابعون حول هويته واهدافه فمن الناس من يعتبره وجها من اوجه العولة وان هذا المنتدى انما يقوم بدور مساعد او متمم لدور المؤسستين الدوليتين: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الهادفتين الى تطويع الدول والمجتمعات العولة والعولة كما يدرك العاملون بواطن الأمور. هي الامركة وقضية العولة قد جاءت كفكرة منذ اتجهت الدول الأوروبية الى اقامة السوق الاقتصادية المشتركة والتي أخذت تتطور وتسير بخطى واثقة نحو الوحدة ووصلت فعلا الى مرحلة متقدمة في الوحدة ولا سيما بعد انزال العملة الموحدة اليورو وهذا ما يعني ان القارة الأوروبية تتعمق يوما بعد يوم ولا سيما اذا وصل العدد - كما هو معروف - الى خمسة وعشرين دولة وهذا ما دفع الولايات المتحدة الى التفكير في ايجاد وسائل تضمن لها التفرد بالقطبية وبقيادة العالم أو بالأصح الهيمنة عليه لفترة زمنية اطول ولهذا فهي تلعب بعشرات الورق بهدف المحافظة على الموقع الذي وصلت اليه ومن هذه الاوراق العولة والسعي الحاد لاحكام قبضتها على منابع النفط

● في مداخلة موجزة تكشف عن الوعي العلمي والمنهجي بدراسة الظواهر غير المحررة عن الموضوعية وادار الاحكام القيمة المسبقة أو تلك التي تبحر وتتبع اسبابها ومسبباتها بعيدا عن الغوص أو الرجوع الى سياقاتها المجتمعية والتاريخية، خاطب الدكتور عبدالكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام المشاركين في الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر القومي العربي في الجلسة الاولى التي تلت افتتاح الدورة يوم الاثنين الماضي يقول يرقى الى مستوى المشروع الذي يفترض ان يبلوره المشاركون ويضعونه في خاتمة الاولوية للنقاش والاشارة كمدخل لتصميمه النظري والتفصيلي وتضمينه قراراتهم وتوصياتهم ليستأنس بها اصحاب القرار وصناعه حتى يرى النور، أو على الاقل حتى يكون المؤتمر قد قال: اني بلغت اللهم فاشهد، حيث خاطبهم كنخب اسفوا موسوعة تمثل على الصعيد الاجتماعي وفي وسطه جماعة ضاغطة أو تشبه كتلة حداني لقوى وحركات كانت وما زالت تختلف اكثر حما تاتف بقلول: ان ما آلت اليه احوال الامة من تربيات مرده الى جانب العديد من العوامل عدم وجود استراتيجية تربوية تعليمية تواكب العصر ومستجداته وتحاكي الحداثة وتفرض مخرجات ذاتها من موقع النذبة المؤسس على قاعدة الاعتراف المتبادل بالآخر من موقع التكافؤ النسبي على الاقل أو كما قال:

وطالب المشاركون باعادة النظر حولها لا بغض النظر عنها وانما بتطويرها في حدود المتاح .

لم يذهب الدكتور في مداخلته تلك- قياسا بغيره- الى سرد العوامل المبررة التي كانت وما زالت ومنذ عهد السلطان عبدالحميد تعدد انتاج القول بها في مجمل المحافل التي عاذه وكما جرت العادة كقاعدة ثابتة تخرج لتعقد من رحم كل نكسة وهزيمة ويبرر بها اصحاب المحافل ويحملونها مسؤولية ما حدث ويحدث ويتراكم حدوته من تربيات طابت طابت الجسد العربي الواحد غير الموحد واصابته بالوهن الذي اصبح يتجلى ويتجسد بالمزاوجة بين اعراض الانيميا وتغلب بشعوب الدول النامية ذات التنمية غير النامية، انما لخصها كاطار عام بعملية غباب أو تغيب وتوظيف أو تجيير التربية لما لا نجد العلم ويفصل متعمد احيانا عنه وتحويل البعض لها الى وسيلة تقليدية تخدم في مخرجاتها التنمية السياسية للفرد أو الحزب وليس الاقتصادية ولا القيم ذات العلاقة بالانجاز والانتاجية والابتكار والتجديد غير الراكد.

في مقدمته، اشار عبدالرحمن ابن خلدون الى ان التربية هي اساس (العمران) وقبله كان

في ضوء منتدى الشونة الاقتصادي



محمد الزبيدي

ولو بواسطة القوة العسكرية والعسودان والاحتلال كما حدث فيما يتعلق بالعراق وكما يتوقع بالنسبة ليران وقبلهما افغانستان وهناك موضوع التوود السي الدول الأوروبية الشرقية التي تحاول اللحاق بالاتحاد الأوروبي بهدف الحصول على ولائها وهذا ما

قاله وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الذي قسم أوروبا الى عجوزة وبشابه ولعلنا نذكر ان ادارة البيت الأبيض قد أعلنت رغبتها في اقامة منطقة للتجارة الحرة بينها وبين الدول العربية أو بالأصح دول الشرق الأوسط خلال العشر السنوات القادمة وهذا ما جرى عليه التركيز في المنتدى الاقتصادي بالشونة الأردنية وربط منطقة الشرق الأوسط باتفاقيات من هذا القبيل قد يشكل خطوة في طريق تاهيل اسرائيل لتكون واسطة العقد فتلعب الادوار المرسومة لها والتي تخدم مصالحها

بقائه وزير الدفاع الامريكي دونالد بيد ان الولايات المتحدة تعتبر من اكبر الدول الصناعية وهي محتاجة لتسويق منتجاتها الصناعية والزراعية وقد قيل صخامة الكواكب تسحب الى مجراتها كل الكويكبات الصغيرة التي لا تستطيع ان تقاوم قوة الجذب ومع انه لا توجد لدينا احصائيات دقيقة حول حجم التبادل التجاري الا ان في حكم المؤكد ان حجم الواردات الى منطقة الشرق الأوسط كبير وان المواد الغذائية تتجاوز المائة المليمار دولار في العام الواحد فضلا عن بقية الواردات كالسيارات وصفقات

في دورة المؤتمر القومي الرابعة عشرة:

الدكتور الارياني يطالب باستراتيجية تربوية مغايرة للتقليدية الجامدة

عبدالحيظ الشرجبي

الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث له قد قال وبصيغة الأمر وروحية الانفتاح (اطلبوا العلم ولو في الصين)وحيثما سئل ماكس فيبر وهو عالم اجتماعي عن سر النهوض الحضاري الذي تحقق في الغرب اجاب بان مرد ذلك هو التسرب لروح الديانة البروتستانتية وللقيم التربوية التي في مقدمتها التسابق على الانجاز وايمان كل من يعمل في خطوط الانتاج بانه يعمل مع نفسه ولها ومن أجل نفسه وغيرها.

واليابانيون يعدون القادة ومن يسمونهم بذوي اللباقات البيضاء (المديرين) من المراحل الدراسية الاولى.

- وعن العلماء قال الله سبحانه وتعالى: (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال: انقدوا بين اقطار السماوات والارض ولا تنفدوا الا بسطان) والسلطان هنا أو المقصود هو العلم.

ان القضية التي طرحها الدكتور الارياني امام الصفوات والنخب السياسية كانت اعظم واقوى دولة قد اثارها في عهد بيل كلينتون وهي امريكا حينما وجدت الادارة الأمريكية من خلال التقارير المبررة عن صيغة (كله تمام با ريس) بان نسبة الجريمة في تصاعد مستمر في العديد من المؤسسات التعليمية، والجريمة في عرف علماء الاجتماع الذين يدرسون الظواهر الاجتماعية تعتبر إحدى مؤشرات القياس على مدى ما تسود من اخلالات ذات علاقة بالسلام الاجتماعي وهو أي الدكتور الارياني لم يطرح تلك القضية كمحاكاة لما يطرح هنا وهناك حول هذه القضية، انما طرحها من خلال قراءته الواعية للواقع وتطلعاته لأن يكون هناك استراتيجية مغايرة للتربية والتعليم من حيث المنهج والسياسة التعليمية المستمد منه وبموضوعية حتى لا تظل التربية والتعليم كما كانت مسيسة أو كالاقتصاد (موجهة) وهيئية احيانا تخدم في مخرجاتها الفرد الحاكم أو

بصورة مباشرة ومصالح الولايات المتحدة بصورة غير مباشرة وهذا ما سوف يحتم علينا ان نضع بين ايدينا عددا من التساؤلات التي ياتي في مقدمتها: من المستفيد من وجود منطقة حرة في الشرق الأوسط؟ وايا كانت الاجابة فسان الاقتصاد الأمريكي هو الاقتصاد المؤثر على اقتصاديات العالم ايجابا او سلبا بيد ان الولايات المتحدة تعتبر من اكبر الدول الصناعية وهي محتاجة لتسويق منتجاتها الصناعية والزراعية وقد قيل صخامة الكواكب تسحب الى مجراتها كل الكويكبات الصغيرة التي لا تستطيع ان تقاوم قوة الجذب ومع انه لا توجد لدينا احصائيات دقيقة حول حجم التبادل التجاري الا ان في حكم المؤكد ان حجم الواردات الى منطقة الشرق الأوسط كبير وان المواد الغذائية تتجاوز المائة المليمار دولار في العام الواحد فضلا عن بقية الواردات كالسيارات وصفقات

اقتصاديات العالم ايجابا او سلبا بيد ان الولايات المتحدة تعتبر من اكبر الدول الصناعية وهي محتاجة لتسويق منتجاتها الصناعية والزراعية وقد قيل صخامة الكواكب تسحب الى مجراتها كل الكويكبات الصغيرة التي لا تستطيع ان تقاوم قوة الجذب ومع انه لا توجد لدينا احصائيات دقيقة حول حجم التبادل التجاري الا ان في حكم المؤكد ان حجم الواردات الى منطقة الشرق الأوسط كبير وان المواد الغذائية تتجاوز المائة المليمار دولار في العام الواحد فضلا عن بقية الواردات كالسيارات وصفقات

الحزب المتسلط ولا ترتبط بعلاقة ترابطية جدلية بالتنمية ووقاية العقل من التغلغل والاقحام والاختراق وتكفل تحصيله من مجمل وسائل واساليب التخدير الفكري أو التزويم الثقافي أو شحنه بطاقة معرفية تيسر فقط عدم تجاوز الاجادة والاحتراف للرماية والسباحة وركوب الخيل في عصر أصبح العصريون فيه يبحثون عن موطن قدم في المريح، في تصوري أن الدكتور عبدالكريم الارياني عندما طرح الفكرة وترك - من موقع المناويع لتلك النخب بدراسة مناقشة التفاصيل بهدف الخروج برأي موحد ومشروع لاستراتيجية تربوية حديثة قابلة للافراء

ومطالبة ولاة الأمور ومن يمتلكون عناصر السلطة والثروة والقوة والنفوذ وصناعة وتنفيذ القرار بالعمل بها أو بعض مما تضمنه من مقترحات في حدود المتاح انما يتمنى كما هو حال الشارع العربي (المخلف) بغير ارادة وتحت وطأة العديد من العوامل التي تتحمل نحن كحكام وقوى وحركات اجتماعية (كل منها) تعتمد بحدل صغائر لغيره ان يشهد الوطن العربية مستقبلا.

تربية وتعليم ترتبط مدخلاتها ومخرجاتها بالتنمية لا بالسياسة المغنبة للعقل أو التي تعمل على تهميشه وتجييره وتعهد مسياراته.

- تربية وتعليم تستهدف من خلال منا هجها وسياساتها اهتماما بالكيف المنتج والمبدع لا بالكيف العالة على الذات وعلى الامة).

- تربية وتعليم تكفل تخريج اجيال لتنتج ولتعمل في خطوط انتاج العاملين لا العاطلين ولكي توجه صوب البحث عن الجديد وتطويره واقتباس الحديث بعيدا عن الاصرار على رفضه حتى في صورته المجردة عن النقل الميكانيكي.

تربية وتعليم لا ترفض المحاكاة من موقع التبرير بالرأسب لتحارب الآخرين على الصعيد العلمي وبما يحافظ على الخصوصيات المجتمعية ولا يتخذ من وجودها مبررا للجمود وتجسيد الرفض بالعجز أو التعاجز عن احوال وتوليد البديل كما فعل المستشرقون يوم ان كانت لنا حضارة سادت ثم بادت وبقي البعض منا يبكي الاطلاق من موقع التخلف واعادة انتاجه من منطلق وهم وتوهم البعض بان نقل التكنولوجيا الرنذيقية هل الحل الجسد للقبول بسياسة الأمر الواقع الراكد.

- تربية وتعليم لا تقف حدودها عند حدودها حفظ الروابط والمقومات بل تتجاوزها الى حدود الفعل والتطبيق.

تربية وتعليم تكفل مدخلاتها ومخرجات اعداد قوى بشرية منفتحة لا قوى منغلقة تعيق في وجودها خطط وبرامج التنمية وتهدد السلام الاجتماعي .

مسيرة الخير والعطاء

عميد / علي علي يعقوب

مما لا غبار عليه بان يوم السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م شكل منعطفا تاريخيا هاما في حياة الشعب اليمني، وهو اليوم الذي تم فيه انتخاب الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية... وكان الوطن اليمني يعاني الكثير من المخاطر والازمات السياسية والاقتصادية .. ولكن بفضل الله جل شأته استطاع الرئيس القائد علي عبدالله صالح بشجاعته وحكمته وصبره ان يتولى مقاليد الأمور بكل ثبات وجدارة لاخراج اليمن من أزمتها الخطيرة .. وقيادة السفينة الى بر الامان..

وهذه ليست مغالاة... بل حقيقة تاريخية يلسمها شعبنا اليمني على مدى ربع قرن من الزمن.. والحديث عن القائد المهيب علي عبدالله صالح منذ توليه القيادة السياسية ليس حديثا عن شخص بل حديثا للرمز عن عظمة المبادئ والافكار تفرض عظمة الانسان وتخلد محبته في روح الشعب وعقله..

واليوم نتسال مع شعبنا .. كيف كنا قبل السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م .. وكيف أصبحنا اليوم في عهد الوحدة والديمقراطية التي أصبحت حقا شرعيا للانسان ومساوي للمواطن الذي يعيش بأوسع حريات عهدا ناصعا ابيض لم يتلخ بسواد البؤرة والديكتاتورية ..

ويكي اليوم فخرا ان يتحدث العالم اليوم عن الرئيس القائد علي عبدالله صالح الذي دشن بعزة توضع في الحكم ٢٥عاما من الفضل المستمر والعمل الدؤوب على توفير كل مظاهر الخير والرفي والسعادة للشعب فحقق الكثير من احلام الجماهير وامالها في الوحدة والحرية والديمقراطية وارساء دعائم الامن والاستقرار الذي اتاح للشعب سبيل النهضة والنمو والتقدم في كافة مجالات الحياة..

وما هو الرئيس القائد الوفي علي عبدالله صالح بدون كل وملل يواصل بذل جهوده الوطنية المخلصة للارتقاء باليمن على الصعيدين المحلي والخارجي .. حيث يقوم حاليا بزيارات لعدد من الدول الصديقة في أوروبا وهما ألمانيا وفرنسا ... وتأتي هذه الزيارات انطلاقا من حرص حادي المسيرة على ضرورة تعزيز علاقات بلادنا بالدول الصديقة وتوسيع آفاق التعاون المشترك بين بلادنا والدول الصديقة والشقيقة لما فيه خير ومصلة اليمن.

وهكذا وعلى درب مسيرة الخير والعطاء وبقيادة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يشهد اليمن ارضنا وأسناننا المزيد من النقلات النوعية في مجالات الخير والحرية والنماء..

وجهة نظر



إبراهيم الحجي

أطفال الصيف

■ .. وعاد الأطفال إلى الشوارع بعد أن فرغوا من امتحاناتهم ويداؤوا إجازتهم الصيفية .. أقول عادوا إلى الشوارع لأن وجودهم في البيوت يشعل حرائق .. وكثير من الأسر لا تستطيع التعامل مع أطفالها ولا يمتلك البعض من الآباء والأمهات سعة الصدر والقدرة على تنظيم حياة وقت وسلوك أبنائهم خلال العطلة الصيفية..

■ المسألة ليست إهمالاً أسرياً مائة بالمائة، ولكن هناك عوامل أخرى تساهم إلى حد كبير في طرد الأطفال من البيوت إلى الشوارع .. ومن هذه الأسباب ضيق السكن وضيق النفس والغلبة في المجتمع..

■ وأحدث هنا عن هذه الفئات من الناس التي تعجز عن توفير لقمة العيش لأطفالها، فما بالنا ونحن نطالبها بأن تنظم لهم برامج علمية وتربوية ورياضية وتعليمية خلال الإجازة الصيفية، كما هو الحال لدى الأسر اليسورة التي يستطيع أبناؤها تعلم السباحة وركوب الخيل أو تنظيم رحلات داخل وخارج البلاد أو قضاء صيف ممتع على سواحل الأطلسي..

■ القضية في نظري مهمة إلى درجة كبيرة .. فتخيلوا مئات الآلاف من الأطفال يتشربون في شوارع العاصمة لقضاء إجازتهم في وقت واحد .. فكم من المخاطر النفسية والتربوية والجسدية التي قد يتعرضون لها .. وما تأثير هذا الغياب الطويل عن الأهل وعن البيت..

■ المسؤولية لا يتحملها الآباء والأمهات لوحدهم .. إنها مسؤولية عامة .. فهؤلاء هم أطفال هذا الوطن ولهم الحق في التربية والتعليم والتوجيه وفي حياة سلمية وآمنة، ليس فقط في المدرسة وخلال العام الدراسي فقط، ولكن، أيضاً، خلال كل الوقت، وخصوصاً في العطلات الصيفية الطويلة..



رأى بالكاركاتير

alradhi 2@hotmail.com